

## تجربة بنك يوك السويدي JAK members bank

عبد الرحمن أيمن خير

طالب ماجستير قسم المالية والاقتصاد الإسلامي - جامعة سكاريا بتركيا

المطلب الأول : المبادئ الأخلاقية التي قام عليها البنك

الهدف النهائي لبنك ( يوك ) هو إلغاء الفائدة كأداة اقتصادية<sup>(١)</sup> وإحلال أدوات أخرى ذات ضرر أقل .  
تقوم أيولوجية البنك على أن عملية أخذ الفائدة تؤدي إلى تعكير الاستقرار الاقتصادي، وأن الفائدة على المدى الطويل تؤدي إلى انتقال الأموال من الفقراء إلى الأغنياء<sup>(٢)</sup>.  
وتقوم على أن النظام المالي الحالي – سواء البنوك الخاصة أو الحكومية – يقوم بخلق النقود بالتوازي مع الديون دون النظر إلى ظروف المجتمع وحاجاته<sup>(٣)</sup>.

المطلب الثاني : الاسم والتأسيس

يرمز اسم البنك JAK لعناصر الانتاج في اللغة الدنماركية حيث يرمز الحرف الأول للأرض (jord) والثاني للعمل (arbete) والثالث لرأس المال (kapital)، فكرة البنك كانت عبارة عن حركة نشأت في الدنمارك في أعقاب الكساد العظيم (١٩٣٠)، وسبب التأسيس يعود للمزارعين الدنماركيين، في ذلك الوقت كان معظم المزارعين الدنماركيين غارقين في الديون، ومع أن مزارعهم كانت ذات إنتاجية جيدة إلا أنهم لم يستطيعوا الإحتفاظ بها، مما حدا بالمزارعين وبالتعاون مع المنتجين والتجار إلى إقامة عملة ونظام بنكي بدون فوائد، وتخوفا من إنتشار هذا النظام قامت السلطات الدنماركية بمنع التداول بالعملة الجديدة في عام (١٩٣٤) (٤).

(١)- من المفارقات الجمالية أن القرض العقاري (mortgage) وهو أحد أدوات الدين بالفائدة وأحد الأسباب الرئيسية لأزمة 2008 مكون من كلمتين لاتينيتين الأولى هي (morte) وتعني الموت، والثانية (gage) بمعنى تعهد، حيث يصبح المعنى الحرفي هو: التعهد بالموت. أنظر:

Conaty & Lewis , Sweden ' s JAK Bank Liberating community finance from the ball & chain of compound interest, makingwaves, v20 number 3,2009, p 52: (<https://communityrenewal.ca/sites/all/files/resource/MW200351.pdf>)

(٢)- وهو معاكس تماما للزكاة، حيث تتدفق في الزكاة أموال الأغنياء إلى الفقراء

(٣)Adapted from: Anielski, An Assessment of Sweden's No-Interest Bank, p 8-9

(٤)Adapted from: Kennedy, Interest and Inflation Free Money, 2009 , p 52 ( <http://userpage.fu-berlin.de/~roehrigw/kennedy/english/Interest-and-inflation-free-money.pdf> )

جذبت هذه التجربة اهتمام السويديين، ففي عام ١٩٦٥ أنشئت في السويد جمعية تعاونية تحت اسم (يوك) كجمعية غير ربحية، وبدأ الإيداع في عام ١٩٦٧ وتم إعطاء أول قرض في عام ١٩٧٠، وفي عام ١٩٩٧ تحولت الجمعية الى بنك (١).

### المطلب الثالث: آلية عمل البنك (٢)

البنك في حد ذاته إلكتروني، بمعنى أنه ليس له فروع سوى المبنى الرئيسي في مدينة خوفدة السويدية، ويعود ذلك لاتساع البلاد والرغبة في الوصول الى الأماكن الريفية، وجميع العملاء يجب أن يكون لديهم حسابات في بنوك أخرى، حيث يتم الإيداع والسحب من بنك (يوك) عن طريق الحوالات.

و يمكن تقسيم آلية العمل في البنك إلى ثلاثة أقسام:

### القسم الأول: النظام المعتمد على نقاط الإدخار (Saving Points)

عندما يقوم الشخص بالإشتراك في عضوية البنك فإنه أمام خيارين:

أ- إما أن يقوم بالإدخار ثم الاقتراض وهذه الآلية تسمى (Pre-saving points) أو نقاط الإدخار القبلية:

حيث يقوم العميل بالإدخار داخل البنك لمدة معينة، وبالتالي يحصل على نقاط إدخار ويمكن احتساب نقاط الإدخار عن طريق المعادلة التالية:

نقاط الإدخار = المبلغ X مدة الايداع بالأشهر X عامل الإدخار (Saving Factor)

(١)Adapted from: Anielski, An Assessment of Sweden's No-Interest Bank, January 16, 2004 , p11-12 ( <http://www.anielski.com/Documents/The%20JAK%20Bank%20Report.pdf> )  
(٢)- أنظر المراجع التالية

A- Anielski, An Assessment of Sweden's No-Interest Bank, p 13-33.

B- Vichi , a particular model of interest-free bank The case of JAK Bank in Italy , school of economic and management , University of Firenze ,academic year 2012/2013 , P32-80 ([http://www.jakitalia.it/wp-content/uploads/2015/01/A-particular-model-of-interest-free-bank\\_The-case-of-JAK-Bank-in-Italy-.pdf](http://www.jakitalia.it/wp-content/uploads/2015/01/A-particular-model-of-interest-free-bank_The-case-of-JAK-Bank-in-Italy-.pdf))

C- burton , Unraveling Debt The Economy, Banking and the Case of JAK, MSc Holistic Science Dissertation P 34-57

D- Carrie , How interest-free banking works the case of JAK , Second Feasta Review , 2004 , p 149 -154

(<http://www.feasta.org/documents/review2/carrie2.htm>)

E- Conaty & Lewis , Sweden ' s JAK Bank Liberating community finance from the ball & chain of compound interest,, p 54-56

F- JAK members bank Swedish website (<https://jak.se/>)

أما الإدخار المتكرر فممكن احتسابه شهريا كما يلي :

$$\text{الإدخار المتكرر} = \text{نقاط الإدخار السابقة} + \{ \text{المبلغ الموجود} + \text{المبلغ المضاف} \} \times \text{عامل الإدخار}$$

بالنسبة لعامل الإدخار ( Saving Factor ) فهو معامل يهدف لتحديد الكمية المسموح اقتراضها ويتراوح عادة بين ( ٨٠٪ ) و ( ١٠٠٪ )، ويتم تحديده شهريا من قبل البنك على أساس السيولة الموجودة والمتوقعة، إضافة الى نوع الحساب المدخر فيه .

ويبقى البنك على ٢٠٪ من الإدخارات القبلية ( Pre Saving ) كاحتياطات لمواجهة أي سحب، حيث يتم الإبقاء على جزء منها داخل البنك ويتم استثمار الجزء الثاني في أدوات حكومية. ونضرب المثال التالي لتبسيط العملية :

إذا قام العميل بادخار متكرر شهريا، وسنفترض للتبسيط أن معامل الإدخار ( Saving Factor ) يساوي ١، فإن مجموع نقاط الإدخار تساوي ٢٥٠٠ نقطة ادخارية وحسب معادلة الإدخار المتكرر يكون لدينا الجدول التالي :

الشهر	المبلغ المودع	الرصيد	نقاط الإدخار
1	250	250	250
2	300	550	800
3	250	800	1600
4	100	900	2500

و بالتالي فإن العضو المدخر سيكون أمامه العديد من الخيارات من حيث المدة والمبلغ، ومن هذه الخيارات :

أ) إقتراض ٢٥٠٠ كرونة لمدة شهر.

ب) تقسيط المبلغ على الأشهر، ويتم احتساب المبلغ المقترض لكل شهر بشكل منفصل، فمثلا لاقتراض مبلغ

قيمته ١٠٠٠ كرونة لمدة ٤ أشهر، يتم طرح نقاط الاستهلاك من نقاط الإدخار شهريا كالتالي :

الشهر	المبلغ المقترض	نقاط الإدخار	نقاط الاستهلاك	القسط (٠)
1	1000	2500	1000	250
2	750	1500	750	250
3	500	750	500	250
4	250	250	250	250

بالتالي نرى أن كل نقطة ادخار (Saving Point) تمثل : كلفة اقتراض كرونة واحدة لمدة شهر واحد .

ب- بعد عام ٢٠٠٣ أصبح من الممكن للأعضاء الإقتراض مباشرة أو زيادة المبلغ المقترض عن المبلغ المدخر عن طريق القرض الإضافي (Extra Loan) دون الحاجة إلى وجود نقاط إيداع قبلية، يسمى هذا النظام باسم نقاط الإيداع البعدية (Post-Saving Points)، ويكون هنالك مخصص للإقتراض يحدده البنك للأعضاء دون وجود نقاط ادخار، حيث يقوم الشخص بالإيداع اثناء سداد القسط كالتالي :

لإقتراض مبلغ قيمته ١٠٠٠ كرونة لمدة أربعة أشهر، وسنفترض للتبسيط أن معامل الإيداع يساوي<sup>1</sup>، فإن القسط الشهري دون احتساب عمولة الإقتراض يكون كالتالي :

$$٢٥٠ \text{ كرونة} = \text{قسط المبلغ الأصلي}$$

$$٢٥٠ \text{ كرونة} = \text{مبلغ إيداع إجباري}$$

$$\text{المجموع} = ٥٠٠ \text{ كرونة شهريا أو } ٢٠٠٠ \text{ كرونة بعد أربعة أشهر}$$

نقاط الإيداع	نقاط الاستهلاك	المبلغ المدخر	القسط	المبلغ المقترض	الشهر
250	1000	250	250	1000	1
500	750	250	250	750	2
750	500	250	250	500	3
1000	250	250	250	250	4

وفي نهاية مدة الأربعة أشهر يكون العميل قد سدد قيمة الدين، ويحصل العميل على ١٠٠٠ كرونة وهو المبلغ الذي قام بإيداعه خلال مدة السداد .

وفي كلا الحالتين - القبليّة (Pre Saving) أو البعدية (Post Saving) - فإن عملية الاقتراض ستستهلك نقاط الإيداع .

### القسم الثالث: آلية تحصيل الربح في البنك

البنك لا يهدف بشكل رئيسي لتحقيق الأرباح، ولكنه يقوم باحتساب هامش ربح بسيط في عملياته بهدف التحوط، ويقوم بتحصيل الأموال من خلال ثلاث طرق :

**الطريقة الأولى:** يتم أخذ ٢٠٪ من الودائع المدخرة، ويتم تشغيل جزء منها في أذونات الحكومة حيث تستعمل الفائدة المتحصلة من أذونات الخزينة في تغطية التكاليف المختلفة وتخفيض نسبة العمولة على الاقتراض، كما يتم أخذ ودیعة كتأمين للدين قيمتها ٦٪ من الدين المقترض يتم استردادها بعد قضاء الدين.

**الطريقة الثانية:** تحصيل إشتراكات سنوية من الأعضاء بقيمة ٣٠٠ كرونة سويدية<sup>١</sup>، ولا يؤخذ البنك إشتراكات على الحسابات الخاصة بالأطفال دون سن ١٨.

**الطريقة الثالثة:** من خلال نسبة عمولة على الاقتراض (Loan Fee)، يحتسب معدل الفائدة في بنك (يوك) باعتبار التكاليف الإدارية المترتبة على إقراض الكرونة الواحدة إضافة إلى هامش ربح بسيط كإحتياطات ضد مخاطر للسيولة. وتتراوح النسبة الإسمية في بنك (يوك) بين ٣٪ و ٦٪ سنويا تعتمد على كمية نقاط الإيدار حيث كلما زادت نقاط الإيدار قلت النسبة الاسمية، بينما تعتمد النسبة الفعلية على نوع القرض ومدته والمبلغ ومعدل النسبة الاسمية كالتالي<sup>٢</sup>.

القروض السكنية			
المدة بالسنين <sup>(١)</sup>	المبلغ <sup>(١)</sup>	الفائدة الاسمية	الفائدة الفعلية
2	20,000	2-4%	2.75%-4.85%
50	20,000	2-4%	2.06%-4.13%
2	5,000,000	2-4%	2.02%-4.08%
50	5,000,000	2-4%	2.02%-4.07%

  

القروض غير المضمونة <sup>(١)</sup>			
المدة بالسنين	المبلغ	الفائدة الاسمية	الفائدة الفعلية
2	20,000	4-6%	4.85%-6.96%
10	20,000	4-6%	4.25%-6.36%
2	200,000	4-6%	4.15%-6.25%
10	200,000	4-6%	4.09%-6.19%

(١)- ما يقارب 25.75 دينار أردني، حيث كل كرونة واحدة كانت تساوي تقريبا 8 قروش في تاريخ 3/8/2018  
(٢)- تم احتساب الجداول باستخدام الحاسبة الموجودة في الموقع الالكتروني الخاص بالبنك